عقيدة أنصار السنة

الشيخ صفوت الشوادفي

تاريخ الإضافة: 24/4/2010 ميلادي - 10/5/1431 هجري

الزيارات: 11896

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد:

فهذه عقيدة أنصار السنة المحمدية التي يتمسَّك بها أتباعُها، وهي مطابقة – بحمد الله – لعقيد
والطائفة المنصورة، أهل السنة والجماعة.

فنقول وبالله التوفيق:

عقيدتنا الإيمان بالله وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وكذلك الإيمان
القرآن، أو جاءت به السُّنة الصحيحة.

ونعتقد أن الله له الأسماء الحسنى، والصفات العلى، التي وصف بها نفسَه، أو وصفه بها رسولُه -
وسلم – من غير تكييف ولا تمثيل، ولا تشبيه ولا تعطيل، وأنه – سبحانه – استوى على ا
وارتفع – كما فسَّره السلف – بكيفية لا نعلمها.

وأنه – سبحانه – ينزل إلى السماء الدنيا – كما أخبرتْ بذلك السنة الصحيحة – بكيفية لا
السماء، وعلمه في كل مكان، كما نؤمن أنه – سبحانه – خلق آدمَ بيده، وأن يديه مبسوطتان ب
كما نثبت له – سبحانه – وجهًا، وسمعًا، وبصرًا، وعِلمًا، وقدرة، وقوة، وعزة، وكلامًا، وغير ذ
على الوجه الذي يليق به؛ فإنه – جل شأنه –: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [ال

ونحن نثبت لله كلَّ صفةٍ أثبتَها لنفسه، كما ننفي عنه – سبحانه – كلَّ صفة نفاها عن نفسا
سكتتْ عنه النصوص، فإذا قيل: هل لله جسم؟ نقول: هذا مسكوت عنه؛ فلا نثبته ولا ننفيه؛
طاعةً لله.

كما نعتقد أن الله – سبحانه – هو الخالق الملك المدبِّر، فعَّال لما يريد، ما شاء كان، وما لم يشأ
عما يفعل، وهم يُسألون، ونعتقد أن القرآن كلامُ الله غير مخلوق، وأن الله خالقُ العباد، وخالقُ
تعالى –: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: 96].

ومن عقيدة أنصار السنة:

الإيمان بأن المؤمنين يرَوْن ربَّهم في الآخرة كما يُرى القمر في ليلة البدر؛ لقوله – تعالى –: ﴿ وُجُو
إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: 22، 23]، وأما الكفار، فإنهم محرومون من هذه الرؤية؛ لقوله –
إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين: 15].

ونعتقد أن الإيمان قول وعمل، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

وتعتقد أنصار السنة أن مرتكب الكبائر من المسلمين ليس كافرًا، ما لم يكن مستحلاً لها، أو جا
هو مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته، فإن تاب منها تاب الله عليه، وإن عوقب بها في الدنيا فهي كف
من غير توبة ولا حدٍّ، فهو في مشيئة الله: إن شاء عذَّبه، وإن شاء غفر له، وإن عذَّبه في النار
يخلِّده فيها مع الخالدين.

ولا نشهد لأحد من المسلمين بالجنة إلا من أخبرتْ به النصوص، ولا نشهد على أحد بالنار إ
النصوص.

وبيان ذلك أن الأعمال بالخواتيم، والخاتمة لا يعلمها إلا الله، ولكن نرجو للمحسن أن يكون
ونخاف على المسيء أن يكون من أهل النار.

كما نعتقد أن عذاب القبر حق، يعذِّب الله فيه من شاء، ويعفو عمن شاء؛ لقوله – تعالى –:
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: 46]، فأث

عذابًا بالغدو والعشي، وهو عذاب القبر، ونؤمن بسؤال منكر ونكير، على ما ثبت به الخبر ؛ صلى الله عليه وسلم – مع قول الله – تعالى –: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: 27].

ونؤمن بأن الله – عز وجل – قدَّر لكل مخلوق أجلاً، فإذا جاء أجلُهم لا يستأخرون ساعة ولا مات أو قُتل، فذلك انتهاء أجله؛ لقوله – تعالى –: ﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ [آل عمران: 154].

ونؤمن بكل ما ثبت من علامات الساعة الصغرى والكبرى، على ما جاءت به النصوص؛ كط مغربها، وخروج يأجوج ومأجوج، والدابة، والدجال، ونزول عيسى ابن مريم – عليه السلام ويكسر الصليب، وظهور المهدي – رضي الله عنه – واسمه محمد بن عبدالله، يملأ الأرض قسطاً مُلئتْ جورًا وظلمًا، كما ثبت ذلك في نصوص السنة الصحيحة.

كما نعتقد أن الموت حقٌّ، وأن البعث حق، وأن الحشر حق، وأن الصراط والميزان حق، وأن الس فيها، وأن الله يبعث مَن في القبور، وأن الآخرة موازين؛ فمن ثقُلتْ موازينُه فهو من الناجين، و لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وله شفاعات متعددة، أعظمها: الشفاعة العظمى يوم القي من عناء الموقف العظيم، وهذه الشفاعة مخصوصة برسول الله – صلى الله عليه وسلم – وله إخراج بعض مَن دخل النار من الموحِّدين، وأخرى في رفْع درجات المؤمنين في الجنة.

ومع هذا، فإنه لا يجوز للمسلم أن يسأل رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – الشفاعةَ في ذنوبه، أو يستجير به؛ بل يقول: اللهم ارزقني شفاعة رسولك – صلى الله عليه وسلم – أو نحو ه

ونؤمن أن من مات مشركًا فإنه يخلد في النار قطعًا؛ لقوله – تعالى –: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْ دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: 48].

والشرك نوعان: أكبر، وأصغر؛ فالأكبر هو الذي يُخرِج من الملة، والأصغر كالحلف بغير الله، وي ذلك، فمن خلُص من الشِّركَيْنِ وجبتْ له الجنة، ومن مات على الأكبر وجبتْ له النار، ومن خ ووقع في بعض الأصغر مع حسنات راجحة على ذنوبه، دخل الجنة، ومن خلص من الأكبر، وا

حتى رجحتْ به سيئاته، دخل النار، فالشركُ يؤاخذ به العبد إذا كان أكبر، أو كان كثيرًا أصغر، في جانب الإخلاص الكثير، لا يؤاخذ به.

ونحبُّ أصحابَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وندْعو لهم؛ كما قال الله – عز وجل –: مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر: 10].

ولا نسبُّ أحدًا من الصحابة؛ لقوله – صلى الله عليه وسلم –: ((لا تسبُّوا أصحابي؛ فوالذي نف أحدكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهبًا، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه))، ونقرُّ بفضائلهم ومراتبهم كما ج والسنة، فنعتقد أن من أنفق من قبل الفتح – وهو صلح الحديبية – وقاتَل، أفضلُ ممن أنفق من المهاجرين أفضل من الأنصار، وأن الله قال لأهل بدر – وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر –: ((اعما غفرتُ لكم))، وبأنه لا يدخل النارَ أحدٌ بايَع تحت الشجرة، كما أخبر بذلك القرآن: ﴿ لَقَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح: 18]، وأخبر بذلك رسول الله – صلى الله عليا أكثر من ألف وأربعمائة، ونقرُّ بما أجمع عليه سلفُ الأمة: أن أفضل هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر – ثم عمرُ – رضي الله عنه – ثم عثمانُ – رضي الله عنه – ثم عليٌّ – رضي الله عنه – ونحبُّ الله – صلى الله عليه وسلم – ونتولَّى أزواجَه أمهاتِ المؤمنين – رضي الله عنهن – ونعتقد أنهن أز

ونُمسك عما شَجَرَ بين الصحابة من الاختلاف والتنازع، ونعتقد أن ما نُسب إليهم في ذلك بعضُ فيه زيادة ونقصان، وبعضه صحيح، ونحن نشهد لهم بالإخلاص في كل ذلك، ومع ذلك لا نعت منهم معصومٌ من الذنوب، ولهم من الفضائل والحسنات ما يغفر لهم ما قد وقع؛ فهم خير الخلق كان ولا يكون مثلهم، فهم خير القرون، وصفوة الأمَّة، لا يحبهم إلا مؤمنٌ، ولا يبغضهم أو يطعن أو ضال.

وتعتقد أنصار السنة أن كل مؤمن تقي، فهو لله ولي، وتصدِّق بكرامات الأولياء[1] التي يُجرِيها كما هو مأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها، وكما هو ثابت عن الصحابة والتابعين لهـ

ونفرِّق بين الكرامة الإيمانية، والخارقة الشيطانية، التي قد يُظهِرها الشيطان على يد أوليائه من المبـ فيلبِّسون بها على الناس.

ومع هذا، فإن ثبوت الولاية للمؤمن لا يترتب عليه أن نعتقد فيه النفعَ والضر، أو نتوجَّه
العبادات، فإنه من ركع أو سجد لحيٍّ أو ميت، أو نذر لغير الله، أو طاف بقبر نبيٍّ أو ولي، أو
الشدائد، أو طلب من غير الله ما لا يقدر عليه إلا اللهُ – فإنه يكون بكل فعلٍ من هذه الأف
أكبر، لا يغفره الله إلا أن يتوب قبل الموت.

وكذلك التوسل بالأنبياء والأولياء لا يجوز؛ فإن التوسل قسمان: مشروع، وممنوع:

أما المشروع، فهو قسمان:

الأول: توسُّل بالإيمان بالله ورسوله، والأعمال الصالحة، كحديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى ا
على مشروعيته.

والثاني: توسل بدعائه – صلى الله عليه وسلم – في حياته؛ كما طلب الأعرابي من الرسول -
وسلم – أن يستسقي لهم، وكما طلبت الجارية السوداء التي كانت تصرع أن يعافيها الله، ف
والدعاء، وهذا التوسل بدعائه قد انقطع بموته – صلى الله عليه وسلم – كما ثبت ذلك في خلا
الله عنه – والتوسل بالعباس – رضي الله عنه.

أما التوسل الممنوع:

فهو كل توسلٍ بذوات الأنبياء والأولياء وغيرهم، كما هو معلوم، فلا يجوز لمسلمٍ أن يأتي قبرَ ر
حاجةً، أو غفرانَ ذنب، أو كشْف ضر.

ونؤمن بوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحج والجهاد، والجُمَع والأعياد مع
أبرارًا كانوا أم فجَّارًا، ونحافظ على الجماعة، ونبذُل النصيحة، ونسعى إلى إقامة مجتمع الجسد الو
به السُّنة، وندْعو إلى الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضاء بمُرِّ القضاء، وإلى مكارم
الأعمال، ونعتقد أن جماع الدين: عقيدة صحيحة، وعبادة خالصة، وأخلاق فاضلة.

ولا نجيز الخروجَ في الفتنة، ولا الخروج على الأمراء والحكام، ما لم يصدر منهم كفر بواح، وهو
يقبل التأويل، وعندنا من الله فيه برهان، كما هي عقيدة أهل السنة والجماعة.

وتعتقد أنصار السنة أن الله قد أوجب الصلاة على رسوله – صلى الله عليه وسلم – على عباد
– تعالى –: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمً
56].

هذه عقيدة أنصار السنة المحمدية على وجه الاختصار والإجمال، وكل ما ذكرناه مستمدٌّ م
الناجية، لا يجوز لأحدٍ من أهل السنة أن يخالفها في قليل أو كثير، فنسأل الله أن يجعلنا من أهل
وأن يميتنا على هذه العقيدة الصحيحة.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

---

[1] أنكر الفلاسفة والمعتزلة وبعض الأشاعرة كراماتِ الأولياء، وعقيدةُ أهل السنة والجماعة بو
النصوص الشرعية من الكتاب والسنة.